أحاديث الصراط - دراسة موضوعية

د. غسان عبدالرزاق حسن *

ملخص البحث

يبين هذا البحث ، ان احوال يوم القيامة كثيرة ومنها ان ينصب الصراط على ظهر جهنم ، ويأمر الله تعالى عباده جميعاً بالمرور عليه ، وقد بين رسول الله ﷺ بأحاديث صريحة وصحيحة بان الايمان بالصراط واجب لا محالة من ذلك وان للصراط اوصاف منها ان له حافة وأنه أحدٌ من السيف وأدقُّ من الشعرة ، وأن أول من يجتاز الصراط هو رسول الله ﷺ ثم تتبعه أمته على مراحل واحوال عدة كلاً على حسب ايمانه واعماله وحسناته .

لذلك احببت ان ابين الغاية المرجوة من بحثي وهي اهمية الايمان بالصراط للمسلم ، وانه سوف ينصب يوم القيامة على ظهري جهنم يعبر عليه الخلائق وسيكون عبورهم على حسب اعمالهم وايمانهم بالدنيا فمن نجا منهم كان مصيره الى الجنة ومن سقط كان مصيره الى النار والعياذ بالله تعالى ، نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة ، آمين .

Abstract

This research shows that the horrors of the Day of Resurrection are many, including that the Siraat is placed on the back of Hell, and God Almighty orders all its servants to pass over it, and the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him) made clear and authentic hadiths that faith in the Path is an inevitable duty and that the Path has descriptions of it It has a rim and it is one of the sword and it is more accurate than a hair.

That is why I liked to show the desired goal of my research, which is the importance of believing in the Path for the Muslim, and that on the Day of Resurrection Hell will be erected on my backs that the creatures will cross over and they will be their passage according to their deeds and their belief

* ثانوية الحدباء الاسلامية / نينوى .

in the world. May God Almighty make us among the people of Heaven, amen.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد البشير الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين الاخيار ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

اما بعد : إن من يتأمل في احاديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) التي تتكلم عن احوال يوم القيامة ليجد احاديث كثيرة تخص الجنة والنار والحوض والصراط ، ولكن احاديث المرور على الصراط وصفته واختلاف الناس عليه من المسلمين والكفار، لذلك اخترت هذا الموضوع (احاديث الصراط) لأسلط الضوء على كل ما يتعلق بموضوع (الصراط) يوم القيامة .

ومن هنا اردت الوقوف على بعض النصوص النبوية الشريفة ، التي من شأنها ان تدلل على اوصاف ومراتب الناس في المرور على الصراط يوم القيامة .

وحسبي انني قد اوقفت القارئ على بعض الاضاءات النبوية الكريمة والتي من شأنها ان تسعف هذه الامة وتذكر بعض احوال يوم القيامة ذلك اليوم الذي وصفه الله تعالى حين قال : " يوم لا ينفع مال وبنون الا من اتى الله بقلب سليم " (١) .

فكان بحثي بعنوان : (احاديث الصراط - دراسة موضوعية) ، وقد اعتمدت على المصادر والمراجع الحديثة في اعداد هذا البحث الذي قسمته الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة .

أما المقدمة فقد بينت فيها سبب اختياري للموضوع واهمية البحث واجزائه .

المبحث الاول : فقد خصصته للتعريف بمفهوم الصراط لغة واصطلاحاً وبيان أوصافه ، مشتملاً على مطلبين : اما الاول كان للحديث عن تعريف الصراط لغة واصطلاحاً ، والمطلب الثاني : للحديث عن أوصاف الصراط .

المبحث الثاني : خصصته لأحاديث الصراط الواردة في سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) واشتمل على مطلبين كذلك ، جاء المطلب الاول : لرواية الاحاديث التي تتكلم عن بعض أوصاف وصفات الصراط يوم القيامة ، وكان المطلب الثاني : أقوال العلماء فيه.

اما المبحث الثالث : فكان عن كيفية المرور على الصراط ، وقد تضمن مطلبين ، المطلب الاول : هل يمر الكفار على الصراط ام للمؤمنين فقط ، أما المطلب الثاني : فكان هل مرور المؤمنين على الصراط دون المنافقين .

ثم اختتمت بما توصلت اليه من نتائج .

بقي لي أن اقول : إن هذا العمل المتواضع بذلت فيه الجهد الكبير فأرجو ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، فان جاء وافياً فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى وان جاء على غير ذلك فقد اجتهدت وبذلت ما في وسعي والحمد لله أولاً وآخراً .

المبحث الاول : تعريف الصراط وبيان أوصافه:

المطلب الاول : تعريف الصراط لغة واصطلاحاً:

اولاً : تعريف الصراط لغة .

الصراط: كما جاء في لسان العرب (الصراط ، والسراط ، والزراط ، الطريق)^(٢) .

وجاء ايضاً : (السراط بالكسر : السبيل الواضح ، وبه فسر قوله تعالى : " اهدنا الصراط المستقيم " ^(٣) اي ثبتنا على المنهاج الواضح)^(٤) .

وكذلك في القاموس المحيط : (الصراط : بالكسر : الطريق : وجسر ممدود على متن جهنم ، وبالضم : السيف الطويل)^(٥) .

ومما يتقدم يتبين أن (الصراط) هو معناه الطريق او السبيل الواضح كما يأتي بمعنى (السيف الطويل) ايضاً .

ثانياً : تعريف الصراط اصطلاحاً

جاء عن يحيى بن سلام ^(٦): (الصراط على وجهين :-

١ - الطريق : وذلك في قوله تعالى : " ولا تتعدوا بكل صراط " ^(٧) يعني بكل طريق.

٢ - الدين : وذلك في قوله تعالى : " اهدنا الصراط المستقيم " ^(٨) يعني الدين المستقيم)^(٩) .

قال القرطبي :

(أصل الصراط في كلام العرب الطريق ، قال عامر بن الطفيل :
شحناً أرضهم بالخيال حتى تركناهم أدلّ من الصراط
وقرئ (السراط)^(١٠) من الاستراط بمعنى الابتلاع ، كأن الطريق يسرط من يسلكه^(١١) .
قال الراغب : (السراط : الطريق المستسهل ، أصله من : سرطت الطعام ، وزردته ابتلغته)^(١٢) .
وعند رجوعنا الى النصوص الواردة في (الصراط) من الكتاب والسنة ، نجد أن معناه الطريق والسبيل
فمن الكتاب ، قوله تعالى : " اهدنا الصراط المستقيم " ^(١٣) اي ارشدنا اليه ^(١٤) . ووقفنا الى الطريق
المستقيم ، وثبتنا حتى نلّقاك ، وهو الاسلام ، الذي هو الطريق الواضح الموصل الى رضوان الله
تعالى والى جنته ، الذي دلّ عليه خاتم رسله وانبيائه محمد ﷺ فلا سبيل الى سعادة العبد إلا
بالاستقامة عليه ^(١٥) .

المطلب الثاني : أوصاف الصراط:

إذا ما أردنا أن نصف (الصراط) والاحداث التي ستجري عليه ، لا يسعنا هذا البحث الموجز والكلام
فيه يطول ، لورود الاحاديث والروايات الكثيرة التي تتكلم عن أوصافه وكيفية وأحوال المارين عليه .
في البدء لابد للمسلم أولاً ان يؤمن (بالصراط) ويؤمن بيوم القيامة الذي سوف ينصب فيه (الصراط)
وسوف يعبر عليه الجميع ، لقوله تعالى : " وان منكم الا وارهها كان على ريك حنماً متضياً^(١٦) ،
وأن المراد به (الورد) هو (المرور) على الصراط المضروب المقام فوق جهنم ، قال بعض اهل
التفسير : اراد به العبور على الصراط ^(١٧) .

ولقد وصف النبي (صلى الله عليه وسلم) الصراط بعدة أوصاف جاء منها :

١ - إنه (زلق) ، فلقد جاء في حديث ، أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قلنا : ما الجسر يا
رسول الله قال : " مدحضة مزلة " ^(١٨) .

ومعنى (مدحضة) : يعني تزلق فيه الاقدام ، و (مزلة) : يعني تسقط فيه الأجساد والأرجل ^(١٩) .

٢ - له (جنبتان أو حافتان) ^(٢٠) : كما في حديث أبي بكره ان رسول الله ﷺ قال : " يُحمل الناس
على الصراط يوم القيامة فتتقادح بهم جنبتا الصراط تقادح الفراش في النار " ^(٢١) .

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية

د. غسان عبدالرزاق حسن

٣ - وفيه (كلاليب) (٢٢) : أي ولحافتي الصراط كلاليب ، وذلك من حديث أبي هريرة وحذيفة (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ : " وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به " (٢٣) .

٤ - ومن صفاته (حد السيف) : فلقد جاء في حديث سلمان (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : " ويوضع الصراط مثل حد الموس فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول : من شئت من خلقي فيقولون ما عبدناك حق عبادتك " (٢٤) .

٥ - ومن صفاته (ان له حسكة) (٢٥) كما جاء في حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه : " ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم ، قلنا : يا رسول الله وما الجسر ؟ قال [أي موضع الزلل] عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة [نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب] . مغلطة [فيه اتساع وهو عريض] لها شوكة عقيفاء ، تكون بنجد يقال لها : السعدان ، المؤمن عليها كالطرف ، وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ، وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا ، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق ، قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار " (٢٦) .

وفي السنة : ورد لفظ (الصراط) في عدد من الأحاديث :

٦ - منها : قوله (صلى الله عليه وسلم) : " ويضرب جسر جهنم ، فأكون أول من يجيز " (٢٧) . هكذا وصِفَ الصراط بأنه جسرٌ مضروب على متن جهنم ، ثم يكلف الناس بالعبور فوقه .

٧ - ومنها : قوله (صلى الله عليه وسلم) : " ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم " (٢٨) .

٨ - ومنها : كما جاء في حديث عبد الله بن سلام : " ثم ينادي مناد : أين محمد وأمته ؟ فيقوم فتتبعه أمته برها وفاجرها ، فيأخذون الجسر ، فيطمس الله أبصار أعدائه العصاة الفجرة ، فيتهافتون من يمين وشمال - يقعون في النار من يمين وشمال - وينجو النبي والصالحون " (٢٩) .

المبحث الثاني : أحاديث الصراط والأدلة عليه:

تعددت الاحاديث والآثار الواردة في شأن الصراط ، وكثرت فيه عن الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم اجمعين) غير أن الجامع لهذه الاحاديث والاقوال أن الصراط جسرٌ ينصبُ يوم القيامة على ظهري جهنم ، وقد حدثهم بأن أول من يجتاز الصراط هو نبينا محمد ﷺ ثم تتبعه أمته بعد ذلك على أحوال ومراحل عدة ، والايمان بذلك واجب على المسلمين ، من هذه الاحاديث :

المطلب الأول : أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الصراط:

١ - عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال :

" فيضربُ الصراط بين ظهري جهنم فأكون أول من يَجُوزُ من الرسل بأمتة ، ولا يتكلم يومئذ احد إلا الرسل ، وكلام الرسل يومئذٍ : اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فانها مثل شوك السعدان ، غير انه لا يعلم عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يُوبقُ بعمله ومنهم من يُخردل ثم ينجو " (٣٠) .

٢ - حديث ام المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت :

قلت يا رسول الله ، هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة ؟ قال : " يا عائشة أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يثقل او يخف فلا ، وأما عند تطاير الكتب فيما أن يُعطى بيمينه او يعطى بشماله فلا ، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم وينقيظ عليهم ، ويقول ذلك العنق ، وُكِلْتُ بثلاثة ، وُكِلْتُ بثلاثة ، وُكِلْتُ بمن ادعي مع الله الها آخر ، ووكلتُ بين لا يؤمن بيوم الحساب ، ووكلتُ بكل جبار عنيد ، قال : فينطوي عليهم ، ويرمي بهم في غمرات ، ولجهنم جسرٌ أدقُّ من الشعر، وأحدُّ من السيف ، عليه كلاليب وحسك ، يأخذون من شاء الله ، والناس عليه كالطرف والبرق والريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون : رب سلم رب سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه " (٣١) .

٣ - وجاء في الحديث الذي يرويه أبو هريرة (رضي الله عنه) مرفوعاً الى النبي (صلى الله عليه وسلم): " فيضربُ الصراط بين ظهري جهنم " (٣٢) .

المطلب الثاني : اقوال العلماء فيه:

ذكرت في المطلب السابق جملة من الاحاديث التي تدل عليه ، وذكرنا المعنى الجامع لهذه الادلة أن الصراط سوف ينصب على ظهر جهنم يوم القيامة وسوف يعبره جميع الخلائق دون استثناء . وأن الايمان بالصراط يوم القيامة واجب على كل مسلم ومسلمة ، لان الادلة تحدثت عنه صراحة، ولا مجال للشك فيه ابداً .

لذا نُقِلَ عن الامام القرطبي^(٣٣) (رحمه الله تعالى) الرد على من تأول ما ورد في وصف الصراط فقال : " القادر على إمساك الطير في الهواء ، قادر على أن يمسك عليه المؤمن ، فيجريه أو يمشيه ولا يعدل عن الحقيقة الى المجاز إلا عند الاستحالة ولا استحالة في ذلك ، للآثار الواردة في ذلك وثباتها بنقل الائمة العدول " ^(٣٤) .

وقد أجمع علماء السنة والجماعة على الايمان بالصراط ، ووصف هذا الصراط بأنه أدق من الشعرة وأحد من السيف ، واحمى من الجمر ، وأنه دحض مزلة ، وأن الناس من يمشي جاثياً ^(٣٥) . والاحاديث الواردة في هذا كثير لا سيما الحديث الذي اخرجته مسلم من حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : " بلغني أن الجسر أدق من الشعر واحد من السيف " ^(٣٦) فهو العمدة عندهم وأصح ما ورد في الصفة :

وقالوا : ان هذا لا يقال بمجرد الرأي فانه أمرٌ غيبي ولعله لم يقله أبو سعيد رضي الله عنه - إلا عن أثر سمعه من النبي (صلى الله عليه وسلم) ^(٣٧) .

قال ابو الحسن الاشعري^(٣٨) : " واجمعوا على ان الصراط جسر ممدود على جهنم يجوزُ عليه العباد بقدر اعمالهم ، وانهم يتفاوتون في السرعة والإبطاء على قدر ذلك " ^(٣٩) .

وقيل ان الصراط له طريقان ، يمنى ويسرى ، فأهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين وأهل الشقاوة يسلك ذات الشمال وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم، وجهنم بين الخلق وبين الجنة ، والجسر على ظهرها منصوب ، فلا يدخل أحد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله تعالى : " وان منكم الا واردها " ^(٤٠) على احد الاقوال ^(٤١) .

قال العلماء : نؤمن بالصراط ، ونصدق به ، لورود الادلة الصحيحة فيه (٤٢) .

وقال الامام النووي - رحمه الله تعالى - :

" مذهب اهل الحق ، انه جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم ، فالمؤمنون على حسب اعمالهم ومنازلهم والآخرين يسقطون فيها " (٤٣) .

إذن يتضح من خلال ما تقدم أن الصراط سوف ينصب على ظهري جهنم يوم القيامة ، وأن جميع الخلائق والعباد سوف تمرُّ عليه فمنهم من يعبره ومنهم من يسقط وأن الأيمان به واجبٌ .

المبحث الثالث : كيفية مرور المؤمنين والمنافقين والكفار على الصراط:

الصراط سوف ينصب يوم القيامة لجميع الخلائق حتى تمر عليه ، ولكن العلماء وضحو لنا بأن هناك فرق في كيفية مرور الناس على الصراط ، كما وفرقوا بين المؤمن والكافر والمنافق بذلك .

المطلب الأول : هل يمر الكفار على الصراط أم المؤمنين فقط:

المرور عليه مُحْتَمٌ لجميع الخلق ، إذ لا بد أن يمروا عليه ، فالذين نجوا يمرون على الصراط مروراً سريعاً وهم المؤمنون ، والذين يمرون على الصراط هؤلاء المسلمون منهم الطائع ومنهم العاصي ومنه البرّ ومنهم الفاجر ومنهم المؤمن ومنهم الفاسق .

أما الكفار والمشركون فيدخلون جهنم جماعات قبل نصب الصراط بدليل قوله تعالى : ((وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً حتى إذا جاؤوها فنبحت أبوابها وقال لهم خزنها ألم يأتيكم مرسل منكم ينزلون عليكم آيات من ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين)) (٤٤) .

ويدل على ذلك ايضاً ما رواه البخاري ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال أناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : ((هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا : لا يا رسول الله قال : " هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب " قالوا : لا يا رسول الله قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك ، يجمع الله الناس ، فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت ، وتبقى هذه الامة فيها

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية

د. غسان عبدالرزاق حسن

مناقفوها فبأبائهم الله في غير الصورة التي يُعرفون ، فيقول : انا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه ، فبأبائهم الله في الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه ، ويُضرب جسر جهنم ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " فأكون أول من يجيئُ ، ودعاء الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان ، أما رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم ، منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو " (٤٥) . وهذا كله يبين ان الصراط يؤتى به بعد ذهاب الكفار والمشركين الى النار ، وعلى هذا فلا اشكال في آية الزمر اعلاه من دخول الكفار الى النار جماعات من دون المرور على الصراط . قال الحافظ ابن رجب (رحمه الله تعالى) : إن الناس منقسمون الى مؤمن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً ومشرك يعبد مع الله غيره ، فأما المشركون فانهم لا يمرون على الصراط إنما يقعون في النار قبل وضع الصراط ، ويدل على ذلك ما في الصحيحين اعلاه . وهذا الحديث صريح في أن كل من أظهر عبادة شيء سوى الله ، كالمسيح وعزير من اهل الكتاب فانه يلحق بالمشركين في الوقوع في النار قبل نصب الصراط (٤٦) . وقال الدكتور عمر سليمان الاشقر (رحمه الله تعالى) :

الذين يمرون على الصراط هم المؤمنون دون المشركين ، وقد دلت الاحاديث التي سقناها على ان الأمم الكافرة تتبع ما كانت تعبد من آلهة باطلة فتسير تلك الآلهة بالعابدين حتى تهوي بهم في النار ، ثم يبقى بعد ذلك المؤمنون وفيهم المنافقون وعصاة المؤمنين وهؤلاء هم الذين ينصب لهم الصراط (٤٧) .

المطلب الثاني : مرور المؤمنين على الصراط وخلص المؤمنين من

المنافقين :

عندما يذهب بالكفرة الملحدين والمشركين الظالمين الى دار البوار ، جهنم يصلونها ويؤس القرار ، يبقى في عرصات القيامة ، أتباع الرسل الموحدون ، وفيهم أهل الذنوب والمعاصي وفيهم اهل النفاق

وثُقِّى عليهم الظلمة قبل الجسر ، كما في الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه ، عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت : " سُئِلَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) : اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات ؟ فقال : هم في الظلمة دون الجسر " (٤٨) .

يقول شارح (الطحاوية) في كتابه :

وفي هذا الموضع يفترق المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنعهم من الوصول اليهم (٤٩) .

وروى البيهقي بسنده عن مسروق عن عبد الله قال :

يجمع الله الناس يوم القيامة الى أن قال : فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ، حتى يكون آخر ما يعطى نوره في ابهام قدمه ، يضيء مرة وبطفأ أخرى ، إذا اضاء قدم قدمه ، دحض مزلة ، ويقال لهم : امضوا على قدر نوركم ، فمنهم من يمر كانهضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كالطرف ، ومنهم من يمر كشد الرجل ، يرمل رملا على قدر أعمالهم ، حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل ، وتصيب جوانبه النار ، فيخلصون ، فاذا خلصوا قالوا : الحمد لله الذي نجانا منك بعد أن اراناك ، لقد أعطانا ما لم يعط احد (٥٠)

وقد حدثنا تبارك وتعالى عن مشهد مرور المؤمنين على الصراط فقال : " يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ تُسْرَى كَوْمَ الْيَوْمِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَارًا تَنْبَسُ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ أَمْ جَعَلُوا مِنْكُمْ وَالنِّسْوَةُ نُورًا فَضُربَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَمْ يُبَابِ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَهْرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُتِلَاؤُهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَكُنْتُمْ فِتْنَةٌ أَنْفُسِكُمْ وَتَرَبَّصُوا وَآمَنْتُمْ وَعَرَّيْتُمْ الْأَمَانِي حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ وَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَوْىكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَىكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٥١) .

فالحق يُخبر أن المؤمنين والمؤمنات الذين استناروا بهذا الدين العظيم في الدنيا وعاشوا في ضوئه ، يكون لهم نوراً يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة لا بد أن نقف وقفة تأمل واستنكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج نجملها بالآتي :-

- ١ - ان معنى (الصراط) هو الطريق والسبيل الواضح .
- ٢ - لقد وصف رسول الله ﷺ الصراط بأحاديث صريحة وصحيحة وأنه سوف ينصب على ظهر جهنم يوم القيامة .
- ٣ - ان للصراط أوصاف منها انه (زلق) و (له حافتان) وبه (كلايب) و (حده حد السيف) و (ان له حسكة) وغيرها من الاوصاف .
- ٤ - لا بد من الايمان بالصراط لكثرة الادلة عليه كما جاءت في سنة الرسول ﷺ ، وقد أجمع علماء السنة والجماعة على الايمان به .
- ٥ - إن اول من يجتاز ويعبر الصراط هو نبينا محمد ﷺ ثم تتبعه امته بعد ذلك على أحوال ومراحل عدة .
- ٦ - المرور عليه محتم لجميع الخلائق ، اذ لا بد ان يمروا عليه والمؤمنون سوف يمرون عليه سريعاً .
- ٧ - أما الكفار فقال بعض العلماء بأنهم لا يمرون على الصراط وانما يجمعهم الله تعالى ويدخلهم الى النار قبل نصب الصراط .
- ٨ - وإن احوال المسلمين عند المرور على الصراط تختلف من مسلم الى مسلم وذلك كلاً حسب اعماله وايمانه .
- ٩ - وقد جعل الله الصراط يوم القيامة ليختبر الناس جميعاً قبل الدخول الى الجنة .
- ١٠ - اعتبر العلماء ان الصراط من اصعب احوال يوم القيامة التي يمر بها المسلم في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

المصادر

القرآن الكريم

- ١- الارشاد الى صحيح الاعتقاد ، المؤلف : صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، الناشر : دار ابن الجوزي ، الطبعة الرابعة : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٢- الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ) وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، المؤلف : زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي ، البغدادي ، ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى : ٧٩٥ هـ) ، المحقق : بشير محمد عيون ، دار النشر : مكتبة المؤيد ، الطائف ، دار البيان ، دمشق ، الطبعة الثانية : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، المؤلف : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) تحقيق ودراسة : الدكتور الصادق بن محمد بن ابراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الاولى : ١٤٢٥ هـ .
- ٥- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتهت اسمائه وتصرفت معانيه ، المؤلف : يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة ، التيمي بالولاء ، من تيم ربيعة البصري ثم الافريقي القيرواني (المتوفى : ٢٠٠ هـ) قدمت له وحققته : هند شبلي ، الشركة التونسية للتوزيع : ١٩٧٩ م .
- ٦- السنن الكبرى للنسائي ، المؤلف : ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى : ٣٠٣ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شبلي ، اشرف عليه : شعيب الارناؤوط ، قدم له : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الاولى : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، (ت : ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين / بيروت ، الطبعة الرابعة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٨- الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت : ٧٢٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (ت : ٨١٧ هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الثامنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٠- القيامة الكبرى ، المؤلف : عمر بن سليمان بن عبد الله الاشقر العتبيي ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الاردن ، الطبعة السادسة : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية

د. غسان عبدالرزاق حسن

- ١١- المستدرك على الصحيحين للحاكم ، لابي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت : ٤٠٥هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى : ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- ١٢- المفردات في غريب القرآن ، المؤلف : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى : ٥٠٢هـ) ، المحقق : صفوان عدنان الراوي ، الناشر : دار القلم الشامية - دمشق - بيروت - ط ١ : ١٤١٢هـ .
- ١٣- الموسوعة القرآنية خصائص السور ، المؤلف : جعفر شرف الدين ، المحقق : عبد العزيز بن عثمان التويجري ، الناشر : دار التقريب بين المذاهب الاسلامية - بيروت - الطبعة الاولى ، ١٤٢٠هـ .
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبي الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- ١٥- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي، (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الاولى: ٢٠٠٣م.
- ١٦- تفسير ابن رجب الحنبلي ، روائع التفسير (الجامع لتفسير الامام ابن رجب الحنبلي) ، زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ، ثم دمشقي ، الحنبلي (المتوفى : ٧٩٥ هـ) ، جمع وترتيب أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية ، ط ١ : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ١٧- تفسير الجلالين ، المؤلف : جلال الدين محمد بن احمد المحلي (المتوفى : ٨٦٤ هـ) وجمال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (المتوفى : ٩١١ هـ) ، الناشر : دار الحديث - القاهرة - الطبعة الاولى.
- ١٨- تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ، المؤلف : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، تحقيق : احمد البردوني وابراهيم اطفيش ، الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية : ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ١٩- تهذيب اللغة، لمحمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابي منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى: ٢٠٠١م.
- ٢٠- جمهرة اللغة، لابي بكر بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) ، تحقيق: رمزي منير جلبي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الاولى: ١٩٨٧م.
- ٢١- رسالة الى أهل الثغر بباب الابواب ، المؤلف : ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن عبد الله بن موسى بن ابي بردة الاشعري (المتوفى : ٣٢٤ هـ) ، المحقق : عبد الله شاکر محمد الجنيدى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الاولى : ١٤١٣هـ .

- ٢٢- سير اعلام النبلاء لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٣- سير اعلام النبلاء لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٤- شرح العقيدة الطحاوية ، المؤلف : صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن ابي العز الحنفي ، الاوزاعي الصالحي الدمشقي (المتوفى : ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، عبد الله بن المحسن .
- ٢٥- شرح النووي على مسلم ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لابي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية : ٣٩٢ هـ .
- ٢٦- شُعب الإيمان ، تأليف : احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ، ابي بكر البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) ، حققه وخرج احاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ .
- ٢٧- صحيح البخاري ، لمحمد بن اسماعيل ابي عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة الاولى : ١٤٢٢ هـ .
- ٢٨- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- ٢٩- غريب الحديث للخطابي ، لابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ، (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم ابراهيم الغريايوي ، خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي ، دار الفكر ، دمشق : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٠- كتاب اصول الدين، كمال الدين احمد بن محمد بن سعيد الغرنوني الحنفي (ت: ٥٩٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عمر وافيق الداعوق، دار البشائر الاسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣١- لمعة الاعتقاد ، تأليف : ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي الدمشقي الحنبلي (المتوفى : ٦٢٠ هـ) ، الناشر : وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية : ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٢- لوايح الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية ، تأليف : شمس الدين أبي العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي ، مؤسسة : الخافقين - دمشق - الطبعة الثانية : ١٤٠٢ هـ .
- ٣٣- مسند الامام احمد بن حنبل ، لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن جلال ابن أسد الشيباني (ت : ٢٤١ هـ) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، وعادل مرشد ، وآخرون ، اشراف : د. عبدالله ابن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية

د. غسان عبدالرزاق حسن

٣٤- مصنف ابن أبي شيبة ، المصنف في الاحاديث والآثار ، لابي بكر بن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت : ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الاولى : ١٤٠٩ هـ .

هوامش البحث

- (١) . سورة الشعراء : الآية ٨٨ .
- (٢) . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٣/١١٣٩ .
- (٣) . سورة الفاتحة، الآية:٦.
- (٤) . تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض ، (ت : ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية : ٤٣٧/١٩ .
- (٥) . القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي والتوزيع ، بيروت ، ط ٨ (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) : ٦٧٥ .
- (١) . يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة ابو زكريا البصري ، الامام العلامة ، نزيل المغرب بأفريقيا ، اخذ القراءات عن اصحاب الحسن البصري ، وجمع وصنف وكان ثقة ثبناً ذا علم بالكتاب والسنة ومعرفة للغة ، والعربية صاحب سنة ، (ت ٢٠٠ هـ) ، ينظر : سير اعلام النبلاء لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م : ٣٩٦-٣٩٧ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ٣٧٣/٢ .
- (٧) . سورة الاعراف ، الآية : ٨٦
- (٨) . سورة الفاتحة ، الآية : ٦
- (٩) . التصاريف لتفسير القرآن ما اشتهت اسمائه وتصرفت معانيه ، ليحيى بن سلام بن ابي ثعلبة ، التميمي البصري القيرواني (المتوفى : ٢٠٠ هـ) ، تحقيق : هند شلبي ، الشركة التونسية للطباعة والتوزيع ١٩٧٩ م : /٣٣٠ .
- (٥) . الصراط: وهو جسر ممدود على متن جهنم أرق من الشعرة وأحد من السيف، ينظر : الاقتصاد في الاعتقاد ، لابي حامد محمد بن محمد الغزالي الطويسي (ت : ٥٠٥ هـ) ، وضع حواشيه : عبد الله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م : ١١٩ ، وكتاب اصول الدين ، لجمال الدين احمد بن

- محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت : ٥٩٣ هـ) تحقيق : الدكتور عمر وفاق الداعوق ، دار البشائر الاسلامية : بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م : ٢٨٣.
- (١١) . تفسري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، لايو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى ٦٧١ هـ) ، تحقيق : احمد البردوني الناشر : دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م : ١٤٧/١
- (١٢) . المفردات في غريب القرآن ، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى : ٥٠٢ هـ) المحقق : صفوان عدنان الداودي: ٤٠٧ .
- (١٣) . سورة الفاتحة ، الآية : ٦ .
- (١٤) . تفسير الجلالين ، المؤلف : جلال الدين محمد بن احمد المحلي (المتوفى ٨٦٤ هـ) وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) الناشر : دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الاولى : ٢
- (١٥) . الموسوعة القرآنية خصائص السور ، المؤلف : جعفر شرف الدين ، المحقق : عبد العزيز بن عثمان التويجري ، الناشر : دار التقريب بين المذاهب الاسلامية : بيروت - الطبعة الاولى ١٤٢٠ هـ : ٨/١ .
- (١٦) . سورة مريم ، الآية : ٧١ .
- (١٧) . تفسير ابن رجب الحنبلي ، تأليف : الامام زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي (المتوفى : ٧٩٥ هـ) ، جمع وترتيب : ابي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الاولى : ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م : ٦٦٨/١ .
- (١٨) . صحيح البخاري : لمحمد بن اسماعيل ابي عبد الله البخاري الجمعي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة الاولى ١٤٢٢ هـ : ١٢٩/٩ ، برقم (٧٤٣٩) .
- (١٩) . غريب الحديث للخطابي ، لابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم ابراهيم الغرابوي ، خرج أحاديثه : عبد القيوم ، دار الفكر ، دمشق (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م) : ٢٤٧/٢ .
- (٢٠) . جنبتا الصراط - ناحيتاه ، يقال : جنبتاً الوادي ، اي : ناحيتاه ، ينظر : تهذيب اللغة ، لمحمد بن احمد بن الازهري الهروي ، ابي منصور ، (ت : ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١م : ٨٢/١١

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية
د. غسان عبدالرزاق حسن

- (٢١) . مسند الامام احمد بن حنبل ، لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن اسد الشيباني ، (ت : ٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، وعادل مرشد وآخرون ، اشراف : د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : ٩٠/٣٤ برقم (٢٠٤٤٠) .
- (٢٢) . الكلايب : جمع واحدة الكلاب والكلوب : وهو جديدة معطوفة كالخطاف ، جمرة اللغة ، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الاولى : ١٩٨٧م : ٣٧٧/١ .
- (٢٣) . صحيح مسلم ، تأليف مسلم الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت : ١٨٦/١ برقم (١٩٥) .
- (٢٤) . مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والاثار ، لابي بكر بن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواسني العبسي (ت : ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد / الرياض ، الطبعة الاولى : ١٤٠٩هـ ، ٥٩/٧ برقم (٣٤١٩٥) .
- (٢٥) . الحسكة : شوك من حديد صلب. ينظر : غريب الحديث للخطابي: ٨٥/٢ .
- (٢٦) . صحيح البخاري : ١٢٩/٩ برقم (٧٤٣٩) .
- (٢٧) . صحيح البخاري ، ١١٧/٨ ، برقم (٧٤٢٥) .
- (٢٨) . صحيح البخاري : ١٢٨/٩ ، برقم (٧٤٣٧) .
- (٢٩) . المستدرک على الصحيحين للحاكم ، لابي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى : ١٤١١هـ - ١٩٩٠م : ٦١٢/٤ برقم (٨٦٩٨) .
- (٣٠) . صحيح البخاري ١٦٠/١ برقم (٨٠٦) ، وصحيح مسلم ١٦٣/١ برقم (١٨٢) .
- (٣١) . مسند الامام احمد : ٣٠٢/٤١ برقم (٢٤٧٩٣) .
- (٣٢) . السنن الكبرى للنسائي ، لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي ، اشرف عليه : شعيب الأرناؤوط ، قدم له : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة / بيروت ، الطبعة الاولى سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : ٢٥٥/١٠ برقم (١١٤٢٤) .
- (٣٣) . القرطبي : هو محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح ، الامام العلامة ابو عبد الله الانصاري الخزرجي ، القرطبي ، امام متقن متمكن في العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، وقد سارت بتفسيره

- العظيم الشأن الركبان (ت : ٦٧١ هـ) ، ينظر : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي ، (ت : ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى : ٢٠٠٣م : ٢٢٩/١٥ .
- (٣٤) . التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، لآبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) تحقيق ودراسة : الدكتور : الصادق بن محمد بن ابراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة الاول ١٤٢٥ هـ : ٧٥٨/ .
- (٣٥) . رسالة الى اهل الثغر بباب الابواب ، لآبو الحسن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري (المتوفى : ٣٢٤ هـ) ، المحقق : عبد الله شاکر محمد الجنيدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : ١٤١٣ هـ : ٥٩/ .
- (٣٦) . صحيح مسلم : ١٧٠/١ ، برقم : (١٨٣) .
- (٣٧) . ينظر : الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، تأليف : تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحلبي الدمشقي (المتوفى : ٧٢٨ هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م : ٩٩ ، شرح العقيدة الطحاوية ، المؤلف : صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن ابي العز الحنفي الازاعي الصالحي الدمشقي (المتوفى : ٧٩٢ هـ) تحقيق : شعيب الارنؤوط - عبد الله ابن المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١٠ : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م : ٣١٦ ، الارشاد الى صحيح الاعتقاد ، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، دار ابن الجوزي ، ط ٤ : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م / ٢٧٤ .
- (٣٨) . الاشعري : هو علي بن اسماعيل بن اسحاق الاشعري ابو الحسن العلامة امام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين والذاب عن الدين والمصحح لعقائد المسلمين من الاخطاء اي موسى الاشعري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ت : ٣٢٤ هـ). ينظر : سير اعلام النبلاء ٨٥/١٥ ، وطبقات الشافعية لآبي بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي ، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت : ٨٥١ هـ) ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ : ١١٣/١ .
- (٣٩) . رسالة الى اهل الثغر لآبي الحسن الاشعري : ٢٨٦ .
- (٤٠) . سورة مريم، آية: ٧١

أحاديث الصراط - دراسة موضوعية
د. غسان عبدالرزاق حسن

- (٤١) . لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرّة المضيئة في عقد الفرقة المرضية ، تأليف : شمس الدين ابي العوم محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي ، مؤسسة : الخافقين - دمشق - الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ : ١٩٣/٢ .
- (٤٢) . لمعة الاعتقاد ، تأليف : ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي والدمشقي الحنبلي (المتوفى : ٦٢٠هـ) ، الناشر : وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م / ١٣ .
- (٤٣) . شرح النووي على مسلم ، تأليف : مسلم بن الحجاج ، لابي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ : ٢٠/٣ .
- (٤٤) . سورة الزمر ، الآية : ٧١ .
- (٤٥) . صحيح البخاري : ١١٧/٨ برقم (٦٥٧٣) .
- (٤٦) . التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، المؤلف : زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ، ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى : ٧٩٥هـ) المحقق : بشير محمد عيون ، دار النشر : مكتبة المؤيد - الطائف - دار البيان - دمشق - الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م : ٢٣٧ .
- (٤٧) . القيامة الكبرى تأليف : عمر بن سليمان بن عبد الله الاشقر العتبي ، دار النفائس للنشر والتوزيع - الاردن - الطبعة السادسة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م : ٢٧٥ .
- (٤٨) . صحيح مسلم : ٢٥٢/١ برقم (٣١٥) .
- (٤٩) . شرح العقيدة الطحاوية : ٤١٥ .
- (٥٠) . شعب الايمان ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ، ابي بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) ، حققه وخرج احاديثه : الدكتور عبد العالي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الاولى : ٥٧٧/١ .
- (٥١) . سورة الحديد : آية من ١٢-١٥ .